

خطبة الجمعة للدكتور صلاح الصاوي - التقوى

صلاح الصاوي

السلام عليكم ورحمة الله. وعليكم السلام. الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اشهد ان لا الله الا اشهد ان محمد اشهد ان حي على الصلاة حي على حي على الفلاح - 00:00:33

حي على الفلاح الله اكبر لا الله الا الله ان الحمد لله نحمد الله سبحانه ونستعينه ونستهديه ونستغفره وننعت بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا. انه من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل الله فلا هادي له ولن تجد له ولها مرشد - 00:04:49
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا - 00:05:59
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى - 00:06:29

وخيرا هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار. اما بعد فيا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:06:49

ان الله جل وعلا يقول في محكم كتابه في سورة البقرة يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانت مسلمون. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته - 00:07:09

ولا تموتن الا وانت مسلمون اذا سمعت النساء القرآني بوصف اليمان فارعه سمعك جيدا. فانه خير تؤمر به او شر تنهى عنه لقد ورد النساء بوصف اليمان في كتاب الله عز وجل تسع وثمانين مرة. ابتداء من - 00:07:29
قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظروا واسمعوا وللكافرين عذاب اليم من سورة البقرة وانتهاء بقول الله جل جلاله في سورة التحريم يا ايها الذين امنوا - 00:07:56

توبوا الى الله توبه نصوها. عسى ربكم ان يكفر عنكم سيناتكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار يوم لا يخزي الله النبي والذين امنوا معه نورهم يسعى بين ايديهم ايمانهم يقولون ربنا اتمم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شيء قدير. وفي المقابل - 00:08:16
قد توجه الخطاب القرآني الى الناس. يا ايها الناس في عشرين موضع من كتاب الله عز وجل ابتداء بقول الله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقدون من سورة البقرة - 00:08:46

فقرة وانتهاء بقول الله جل وعلا في سورة الحجرات. يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم يا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:06

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. التقوى في خلاصة مركزة امتحان المأمورات اجتناب المنهيات في الاقوال الظاهرة وفي النوايا الباطنة. ان تقف عند حلول الله عز وجل ان - 00:09:28

تمثل ما امرك به وان تنتهي عما نهاك عنه فيما ظهر من قولك وفيما بطن من نيتك ان حق تقاته ان يذكر فلا ينسى. ان يطاع فلا يعصى. ان شرف لا يكفر. لقد ورد ذلك مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم وموقوفا على ابن مسعود - 00:09:51
ولعل الموقوف اظهر واثبت. لقد ذكر المفسرون انه عندما نزل قول الله تعالى اتقوا الله حق تقاته. شقت هذه الاية على قلوب اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم و قالوا ومن من يطيقه - 00:10:21

هذا فانزل الله تعالى قوله فاتقوا الله ما استطعتم. الاية الثانية ليست ناسخة للاية الاولى انما هي بيان لها. يعني فاتقوا الله حق تقاته

في حدود وسعكم وفي حدود طاقتكم. فان الله جل - [00:10:41](#)

وعلى لا يكلف نفسها الا ما اتهاها جل جلاله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه لقد سأله عمر بن الخطاب ابي بن كعب قال له يا ابي ما التقوى؟ فقال يا امير المؤمنين اسلكت طريقة به - [00:11:01](#)

شوك فقال له نعم. فقال فماذا فعلت؟ فقال شمرت عن سامي. ثم اخذت انظر الى موضع قدميه قدموا رجلا وآخر اخر لكي اتحاشي الشوك فلا يصيبني. قال هذه هي التقوى. نعم خل الذنوب - [00:11:21](#)

صغيرها وكبیرها فهو التقى واصنع كمامش فوق ارض الشوق يحذر ما يرى لا احرقن صغیرة ان الجبال من الحصى اياكم ومحقرات الذنوب فانهن يجتمعن على الرجل حتى يهلكنا. اياكم ومحقرات الذنوب فانهن يجتمعن على الرجل حتى يهلكن - [00:11:41](#)

لقد كان انس رضي الله عنه يقول انكم لتعملون اعمالا هي في اعينكم ادق من الشعراة كنا نعدها في عهد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من الموبقات. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق - [00:12:11](#)

فتقاتل. ثم قال ولا تموتن الا وانت مسلمون. ان الانسان لا يعرف متى يموت السبيل الى تأويل هذه الاية. لا سبيل الى تطبيقها. الا ان تحافظ على الاسلام عمرك كله. ومدة حياتك كلها - [00:12:31](#)

في صحتك وفي سقمك. في عسرك وفي يسرك. في منشطك وفي مكرهك. حتى لا تأتيك المنية. الا وانت مؤمن بالله واليوم الآخر. من كان من كان يعني من احب ان يزحزح عن النار - [00:12:51](#)

وان يدخل الجنة فلا تأته منيته الا وهو يؤمن بالله واليوم الآخر وان يأتي الى ما يحب ان يؤتى اليه. ولا تموتن الا وانت مسلمون. ان الكريم جل جلاله اجرى - [00:13:11](#)

عادته ان من عاش على شيء مات عليه. وان من مات على شيء بعث عليه. الله جل وعلا اجرى عادته لهذا يعني ان من عاش حياته مؤمنا صالحا في عمله لم تشب اعماله الشائبة من دسيسة - [00:13:31](#)

خفية من نفاق او رباء او سمعة او شهوة خفية. فان الله جل وعلا يثبته ويؤكده ويقبضه على عمل صالح انه اهل للتثبت والتتسديد. طب ما بالحديث وهو حديث ابن مسعود حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدق فقال ان احدهم يجمع - [00:13:51](#)

في بطن امه اربعين يوما. ثم يكون علقة مثل ذلك. ثم يكون مضفة مثل ذلك. ثم يرسل اليه الملك فينفخ فيه الروح ثم يؤمر بكذب اربع كلمات رزقه وعمله واجره وشققي او سعي. ثم قال - [00:14:21](#)

النبي صلى الله عليه وسلم فوالله الذي لا اله غيره ان احدهم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها. ثم في المقابل قال وان احدهم ليعمل بعمل اهل - [00:14:41](#)

النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخله هذا الحديث اشكل فهمه على بعض الناس. استخدمه بعض الجهلاء لكي يبغض الله الى عباده - [00:15:01](#)

يقول للناس ان الله لا تنفع معه طاعة. مهما اجتهدت ومهما بذلت عندما تخطي خطأ يقبضك عليها يحبط ماضيك كله. ليس هذا هو الله. ليس هذا هو الله الذي يعبد المؤمنون. ان الله جل وعلا شكور - [00:15:21](#)

ان الله جل وعلا لا يضيع اجر من احسن عملا. ان هذه الاعمال التي حدث عنها النبي صلى الله عليه وسلم التي تقلب على اصحابها في اواخر ايامهم اعمال لم تكن لله خالصة. لم تكن للسنة موافقة - [00:15:41](#)

شوائب من دسائس خفية. من شهوات خفية. من سمعة ونحوه. هذه خذلت اصحابها عند الخواطير. عند اذ ان غلت عليهم فانقلبوا الى سوء المنقلب. الذي يبين هذا الحديث الاخر. التقى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:01](#)

وهو متفق عليه احده البخاري ومسلم ايضا. التقى النبي صلى الله عليه وسلم والمشركون في بعض مغازيهم فاقتتلوا ثم مال كل قوم الى عسكرهم وفي المسلمين رجل لا يدع شارة ولا فازة الا - [00:16:21](#)

لا ضربها بسيفه. فالصحابة قالوا ما اجزأ منا احد اليوم ما اجزأ هذا الرجل. فقال النبي صلى الله عليه وسلم وهو في النار. فالصحابة

صدموا. هذا الرجل الذي فعل كل هذا ثم قالوا واينا من اهل - 00:16:41

في الجنة ان كان هذا من اهل النار. قال رجل فاتبعته حتى اتي بخبره. قال فاخذت اليوم الثاني اصبح ملازما له. اذا اسرع اسرع معه. اذا ابطأ ابطأ معه. ثم قال حتى رأيته قد جرح - 00:17:01

فاستعجل الموت فوضع نصاب سيفه على الارض ثم وضع ذبابه بين ثديي ثم اتكاً عليه فقتل نفسه. فعاد النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال اشهد انك رسول الله. فقال هو ما ذاك؟ قال الرجل - 00:17:21

الذى حدثني عنه الذي حدثنا عنه يا رسول الله لقد رأيته فعل كذا وكذا وكذا وكذا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان احدهم لا يعمل بعمل اهل الجنة اسمع اسمع جيدا فيما يبدو للناس. ان احدهم ليعمل بعمل - 00:17:41

من اهل الجنة فيما يبدو للناس وهو من اهل النار ثم قال وان احدهم ليعمل بعمل اهل النار فيما يبدو للناس وهو من اهل الجنة. ظاهر اعماله صالحة. لكن شابتها من الدسائس الخفية. شابتها من الشهوات - 00:18:01

الخفية ما جعلتها حابطة لم تتم لاصحابها فانقلبوا عليهم وغلبت عليهم هذه الدسائس السوء لقد غلت عليهم في اواخر ايامهم فاوردتهم الموارد الصعبة واوردتهم هذه المهالك فيما يبدو للناس وهو من اهل النار اما من كان عمله لله خالصا وللسنة - 00:18:21 وافق فان الله شكور. انه اهل للتثبت والت Siddid والتوفيق. كما قال تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويصل الله الظالمين وي فعل الله ما يشاء. ان الله يعلم من - 00:18:51

ما لا يعلمه عباده بعضهم عن بعض. طبعا. ان الله يعلم عن عباده ما لا يعلمه عباده وبعضهم عن بعض ان الخواتيم انما هي مواريث السوابق. وكل ذلك قد في الكتاب السابق الخواتيم مواريث السوابق وكل ذلك قد سبق في الكتاب السابق. ان - 00:19:11 سئل ليعمل بعمل اهل الجنة فيما يبدو للناس. فاحرص على تنقية العمل وتصفيته. هذه الدسائس الخفية التي تقلب على اصحابها في اواخر ايام حياتهم. عبد العزيز ابن رواذ يقول لقد حضرت شابا كان في - 00:19:41

اخرا انفاسه يلقن كلمة التوحيد. فكان اخر ما قال انه كافر بذلك. ثم مات على هذه الكلمة فبحثوا فقالوا انه كان مدمدا. ان مدمدا الخمر ان مات لقي الله كعابد وثل - 00:20:01

ان هذه السوابق نعم لقد غلت عليه في لحظة النهاية العصيبة فخذ فلم ينطق بكلمة التوحيد التي يعتقد بها رقبته من النار. النبي صلى الله عليه وسلم دخل على شاب - 00:20:21

وهو على فراش الموت. فقال كيف تجدر؟ قال ارجو الله واحف ذنبي. فقال فهما اجتمعا في قلب عبد في مثل هذا المقام الا اعطاء الله ما يرجو وامنه الله ما يخاف. لا - 00:20:41

احدهم الا وهو يحسن الظن بالله عز وجل. انا عند ظن عبدي بي ان ظن خيرا فله وان ظن شر يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانت مسلمون. حافظ - 00:21:01

الاسلامي حياتك كلها في عسرك وفي يسرك في منشتك وفي مكرهك في رخائك وفي شدتك فان الكريم قد ارجع عادته ان من عاش على شيء مات عليه ومن مات على شيء بعث عليه. ثم بقيت نقطة منذ ان بعث الله - 00:21:21

الله محمد صلى الله عليه وسلم. لا يقبل الله من الناس دينا الا الاسلام بمعناه الخاص. الذي جاء به محمد صلى الله عليه واله وسلم. لا تدخلوا الجنة الا نفس مسلمة. لا سبيل الى مرضها - 00:21:41

اتق الله ولا سبيل الى جنته الا من خلال الرضا به رباه. وبالاسلام دينا وبمحمد نبأها ورسولا. لقد قال تعالى ومن يكفر به من الاحزاب فالنار موعده. ثم قال صلى الله - 00:22:01

وسلم والذي نفسي بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة من يهودي ولا نصرياني ثم لا يؤمن به اتبعوا الذي جئت به الا كان من اهل النار. يسمع به اي يسمع السمع الصحيح. وان يبلغه البلاغ المبين - 00:22:21

الذى تقوم به الحجة وتنقطع معه الشبهة. اما البلاغ المشوه او عدم البلاغ بالكلية فاصحابه امرهم الى الله الله سبحانه يمتحنون في عرصات يوم القيمة. والله اعلم بما كانوا عاملين. اذا علم الله من بعضهم - 00:22:41

انه لو عرض عليه الاسلام في الدنيا لقبله يوفق في امتحان يوم القيمة. اذا علم الله من بعضهم انه لو عرض عليه الاسلام وفي الدنيا
لتحجده ورده وكفر به فانه يخذا يوم القامة. وفي النهاية لا يدخلها، النار، احد الا- 00:23:01

لاصحاب السبع. لا يدخل النار احد - 00:23:21

الله م: شيء فلا يدخل. الحنة - 00:23:41
ما نذا. الا وهو معترض بذنبه ومقر بان النار اولى به. كلما اقي فيها فوج سألهم خزنتها الم يأتكم نذير؟ قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا

ليدخل النار احد الا وقد جاءته نزاره ان لم تكن في الدنيا ففي عرصات يوم القيمة. اسأل الله جل وعلا ان يأخذ بنواصينا لما يحب منا ربنا ارحمنا ما راكم في احمد المد عن حماده عاقدة ان اختم هنا بالاقات الاصحات اعمالنا ان يثبتنا بالقها - 00:24:01

قول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة انه ولي ذلك وال قادر عليه. وصل اللهم على نبينا محمد. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم
اما حكمه فالتفصيده في فحص المعرفة تخفيفه: الحمد لله رب العالمين: والحمد لله رب العالمين: والحمد لله رب العالمين: اللهم هلا

اجماعين. الصحف في المجلس الله يجزاكم الخير - 00:24:21

الله عز وجل ده الشيخ الله عز وجل الله - 00:24:51

الله قرآن الله عز وجل فالتقوى. للشيخ حسين كمان الله عز وجل الله اللهم التقوى تقوى عند الشيخ اه انس المالك سد آ صلي الله عليه وسلم عموما اسلام اه - 00:25:31

الله عز وجل وسلم محمد صلى الله عليه وسلم
الله عز وجل اسلام اسلام - 00:30:51

الله عز وجل من الله الله عز وجل اسلام. يعني الله عليه وسلم هي قناة ناس تاني اه نار وجبهة اسلام الله عز وجل سورة الملك الله - 00:33:31

من الله الحمد لله رب العالمين عاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. واهشهد ان محمد عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد

وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم انك حميد مجيد. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك. ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. اللهم متعنا - 00:36:31

تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا الى النار مصيرنا. واجعل الجنة دارنا وقرارنا - 00:36:51

اللهم انا نسألك نعيم لا ينفد وقرة عين لا تنتقطع. اللهم انا نسألك - 00:37:11

اللهم ارنا فيهم عجائب قدرتك انك نعم المولى ونعم النصير. اللهم اشف مرضى المسلمين عامه مرضانا في هذا المسجد خاصة. اللهم اسْعِنْهُ عَلَيْهِمْ بِنَاءَ الشَّافِعِيِّ مَاجِمِعِ الْمَهْمَمَاتِ - الْأَحْمَدُ مَعَالِفَةِ الْأَمَمِ إِنَّمَا - 00:38:01

لنا في ذرياتنا انا تبنا اليك وانا من المسلمين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ووالديهم واصحاب الحقوق علينا ابدلهم دارا خيرا من دارهم
واهلا خيرا من اهلهم برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات - 00:38:21
الاحياء منهم والاموات. انك يا مولانا سميع قريب مجيب الدعوات. امين امين والله يقول الحق وهو يهدى السبيل واخر دعوانا ان
الحمد لله رب العالمين سبحانه وبحمده اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:38:41
قوموا الى صلاتكم يرحمكم الله. الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اه اشهد ان محمد رسول - 00:39:01